

شرح معلقة عمرو بن كلثوم (4) - حقد عمرو بن هند على عمرو بن كلثوم - الأحقاد تتراكم حتى تظهر

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح هذه القناة تهتم بالشعر واللغة والتراث العربي. فاشترك ان كنت مهتما بهذه المواضيع - [00:00:06](#)

نستكمل اليوم شرح معلقة عمرو بن كلثوم. وهذه هي الحلقة الرابعة وما زال يواصل فخره بقوة القبيلة نبدأ حلقة اليوم بالبيت الذي يقول فيه نزلتم منزل الاضياف منا فاعجلنا القرى ان تشتمونا - [00:00:22](#)

يتكلم هنا باستهزاء وتهكم على اعدائه لا يتضح تماما من هم ويقول انكم حللتم ضيوفا عندنا فاعجلنا اعجل يعني حث على الاسراع في الامر. اي استعجل القرى هو ما يقدم الى الضيف من الضيافة - [00:00:41](#)

اقرب ضيفة اي اضافه واكرمه يقول انكم نزلتم منزل الاضياف منا اي نزلتم علينا كضيوفنا فاستعجلنا اكرامكم بسرعة ان تشتمونا. اي مخافة ان تشتمونا بسبب التأخير فلا بد من اكرام الضيف بسرعة - [00:01:01](#)

ما هو هذا الاكرام يكمل ويقول قريناكم فاعجلنا قراكم قبيل الصبح مرداة طاحونا قريناكم اي اكرمناكم وعجلنا هذا الاكرام قبل الصبح اي ان الدنيا كانت لا تزال مظلمة هذا وقت غريب للاكرام. اليس كذلك؟ مرداة هي الصخرة الصلبة التي تكسر بها الصخور - [00:01:22](#)

وقد وردت الكلمة في معلقة طرفه اذا كنتم تتذكرون ذلك عندما وصف قلب ناقته القوي فقال واروع نباض احذ مللم كمردات صخر في صفيح مصمد طاحونة هذه صفة لها. اي انها تكسر العظام - [00:01:49](#)

اذا معنى البيتين السابقين انه يستهزئ بهم شبههم كأنهم ضيوف ولا بد من اكرامهم بسرعة لكي لا يشتمونا واكرمناهم قبل طلوع الصباح بحرب طاحنة كسرنا فيها عظامهم بعد ذلك يذكر انهم يراعون عهود اصدقائهم ويشملونهم بخيرهم. فيقول - [00:02:10](#)

نعم اناسنا ونعف عنهم ونحمل عن هموم ما حملونا نعم اناسنا عمهم يعني شمالهم بخيره ومعروفه نعف عنهم عفا الرجل اي امتنع عما لا يحل له ولا يليق به وامتنع عن السؤال - [00:02:34](#)

فلا ينظر الى ما في ايديهم وطبعا العفاف من مكارم الاخلاق يقول ان قومه يعمون اصدقائهم وحلفائهم بخيرهم اي ان خيرهم يشمل الاصدقاء ونعف عنهم اي اننا لا نطمع فيما في ايديهم من الخير. فلا نغير ولا نسطو عليهم - [00:02:54](#)

ونحمل عنهم ما حملونا اي اذا طلب اصدقاؤنا العون منا وحملونا احمالا وكلفونا بمهمات فاننا نقوم بالاعباء نيابة عنهم فهذا هو واجب الصديق او الحليف على حليفه. ليس فقط مجرد الامتناع عن اذيتهم بل يعينهم اذا طلبوا منه شيئا - [00:03:15](#)

يعود بسرعة للفخر بقوة القتال فيقول نطاعن ما تراخى الناس عنا ونضرب بالسيوف اذا غشيننا اي اننا نستمر في الطعن والضرب اذا تراخى الناس عنا. اي تباعدوا عنا وهي تحمل وجهين - [00:03:37](#)

اي اذا ابتعد الناس عن نصرتنا فنحن نستمر في الطعان بمفردنا او اذا تباعد عنا اعداؤنا من الارهاق فاننا نكمل الطعن حتى نتنصر عليهم ونضرب بالسيوف اذا غشيننا. اي عندما نغشى من الاعداء اي نقع تحت هجوم منهم فاننا نضرب بالسيوف دفاعا عن - [00:03:55](#)

غشي بمعنى غطى وتستعار هذه الكلمة للحرب لتصف هولها وكأن الجيش المغير يغطي المكان بعدده بسمر من قنا الخطي لدن ذوابل او ببض يختلينا اي نضربهم بسمر من قنا الخطي - [00:04:18](#)

الخطي هي الرماح المصنوعة في منطقة الخط والخط هي منطقة قديمة في اقليم البحرين شرق الجزيرة يرجح انها في موضع مدينة او منطقة القطيف الحالية بان القرى تمتد في تلك المنطقة على شكل خط من الشمال الى الجنوب - [00:04:39](#)

وهذا المكان كان معروفا بصناعة الرماح الجيدة والقناة هي عود مجوف كعود الخيزران تصنع منه الرماح سمر توصف الرماح بالسمر لان ذلك يدل على نضج الخشب المصنوعة منه. فهي من اجود الانواع - [00:04:58](#)

ولدن تعني لينة مرنة. وهذا اجود للرمح. لان الرمح المرن يقذف به فلا ينكسر. اما الخشبة القاسية فانها ربما بسبب عدم مرونتها زوايل هي جمع ذابل يقال رمح ذابل يعني دقيق رفيع الخشب - [00:05:15](#)

وهذه من الصفات التي تجعل الرمح افضل عندما يقذف او يبيض يختلينا. الببيض هي السيوف وتوصف بذلك لبياض الحديد فيها ويختلي بمعنى يقطع. اي ان هذه السيوف تقطع الرقاب كان جماجم الابطال فيها - [00:05:35](#)

وسوق بالاماعز يرتمينا الجمجمة معروفة هي عظم الرأس الذي يشتمل على الدماغ الابطال هو الرجل القوي الشجاع الذي يبطل دم اعدائه ان يفسدوا كناية عن القتل يقول كان جماجم او رؤوس الابطال وهي تسقط في المعركة كانها وسوق بالاماعز يرتمينا - [00:05:55](#)

الوثوق جمع وسق وهو حمل البعير من المتاع ونحوه والاماعز هي الارض التي تكثر فيها الحجارة والحصى وقد مرت هذه الكلمة بنا وذلك في معلقة طرفة ابن العبد ايضا وذلك عندما قال - [00:06:20](#)

احلت عليها بالقطيع فاجدمت وقد خب ال الامعز المتوقدين. فمعنى البيت عندما يرمي الرجل الحمل من فوق البعير ويسقط على الحصى فانه يحدث الصوت المميز للارتطام بالحصى فهو يشبه بذلك صوت الجماجم التي تسقط على الارض - [00:06:39](#)

فهذا يعطيك تصوراً عن شدة تلك المعركة نشق بها رؤوس القوم شقا ونختلب الرؤوس فتختلينا نشق بها اي بالسيوف الببيض نشق بها رؤوسهم شقا شقا هنا للتأكيد على قوة المعنى - [00:07:00](#)

ونخترب الرؤوس نختلبه هو قطع الشيء بالمخالب وهي اظافر الحيوان المفترس يختلينا اي تقطع. كما ذكرنا منذ قليل اذا شبه نفسه مع قبيلته انهم كالاسود المفترسة. التي تقطع الرؤوس بمخالبها - [00:07:18](#)

وان الضغن بعد الضغن يبدو عليك ويخرج الداء الدفين في هذا البيت يقرر حقيقة يخاطب بها اعداءه وربما يقصد عمرو بن هند بالتحديد. الدغنو هو الضغينة وهي الحقد الشديد في النفس - [00:07:37](#)

ويقصد بالدغن بعد الضغن اي ان الاحقاد تتراكم في الصدر حتى يبدو شكلها عليك اي حتى تظهر على وجهك فلا تستطيع اخفاء الحسد والحقد ويبدو ذلك جليا ظاهرا ويخرج الداء الدفين - [00:07:55](#)

اي يخرج المرض المدفون داخلك كلمة الداء لا تعني اي مرض. بل المرض القديم المزمن ويقصد هنا بالطبع مرض الحسد والحقد الذي يتراكم في صدر عدوه منذ مدة الدفينة يعني المدفون المخبأ داخل صدره. ولكنه الان ظهر على وجهه جليا - [00:08:12](#)

ورثنا المجد قد علمت معد نقاتل دونه حتى يبيننا المجد هو العزة ورفعة المكانة والشرف ميعاد نسبة الى معد ابن عدنان. وهو من ابناء سيدنا اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام - [00:08:35](#)

وهو جد قبائل كثيرة تنتسب لها العرب المستعربة. اي العرب من ذرية سيدنا اسماعيل ويشمل ذلك ضمن ما يشمل قبيلة تغلب قبيلة الشاعر وقريش قبيلة الرسول صلى الله عليه وسلم وقبائل كثيرة جدا اخرى - [00:08:55](#)

يقول ان كل قبائل معد تعرف مسجن التليد. نقاتل دونه حتى يبيننا اي اننا نقاتل دون هذا المجد حتى يظهر جليا ويتضح للجميع فلا يشك فيه احد ونحن اذا عماد الحي خرت - [00:09:13](#)

على الاحفاظ نمنع من يلينا عماد الحي يقصد الاعمدة التي تنتصب عليها بيوت الحي وفي هذه الحالة يقصد بالبيت الخيام العربية خرت يعني انهارت او سقطت يقصد اذا هوجمت القبيلة وحرت منازلها على الاحفاد - [00:09:31](#)

هي الجمال التي تحمل فرش واثاث البيت او هي اساس البيت نفسه يعني عندما تنهار البيوت فوق ساكنيها وفوق اثاثها. وذلك بفعل الحروب طبعاً فاننا نحمي اهل البيت ونحمي من يلينا. اي جيراننا وفسر البيت بمعنى اخر هو اذا سقطت الخيام وحملت بسرعة -

على الابل استعدادا للهرب فاننا نحميها ونحمي جيراننا نجد رؤوسهم في غير بر كما يدرون ماذا يتقون يجز ان يكسر او يقطع ويقال
جز الشجرة اي قطعها وجذ الرأس اي كسرها وقطعها ايضا - [00:10:14](#)

في غير بر البر هو الاحسان وحسن المعاملة منه طبعاً بر الوالدين. اي الاحسان لهما وطاعتهما. في غير بر اي عكس ذلك. في قسوة
وغلظة. اي اننا رؤوسهم بشدة وقسوة - [00:10:35](#)

فما يدرون ماذا يتقون فمن شدة ضربنا وقتلنا المتواصل يأتيهم الموت والدمار من كل مكان. فلا يستطيعون حماية أنفسهم اطلاقاً. ولا
يعرفون من من اي الاخطار يحمون أنفسهم يتقي ان يخاف ويحمي نفسه - [00:10:52](#)

ومنها الوقاية وهي ما يحتمى به اتوقف هنا في هذه الحلقة. اتمنى ان تكونوا قد استمتعتم بها ونبدأ من جديد في الحلقة القادمة ان
شاء الله لا تنسى الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك في قناة مدرسة الشعر العربي - [00:11:11](#)

شكراً لكم وإلى اللقاء كان معكم محمد صالح السلام عليكم ورحمة الله - [00:11:30](#)